

نقل عن مسؤول إيراني كبير اليوم الاثنين قوله إن الجمهورية الإسلامية ستكون مستعدة لمنح الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة "إشرافا كاملا" على أنشطتها النووية لمدة خمس سنوات إذا رفعت عقوبات الأمم المتحدة، وهو عرض ربما يستقبله الغرب بالتشكك.

ولم يوضح فريدون عباسي دواني رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، ما إذا كان يعنى وصولا غير مقيد للوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار تحقيقها في برنامج طهران النووي.

ومنذ تعثر المحادثات بين القوى العالمية وإيران في يناير/ كانون الثاني تدافع روسيا عن خطة على مراحل تبدد بموجبها إيران بواعث القلق من احتمال سعيها لامتلاك أسلحة نووية مقابل تخفيف العقوبات.

لكن عباسي دواني أوضح أن إيران لا تعترم تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم وهو شرط ورد في قرارات العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على طهران منذ 2006.

وتشتبه الدول الغربية في أن إيران تحاول استخدام برنامجها النووي لتطوير أسلحة نووية، وتنفي الجمهورية الإسلامية التهمة قائلة إنها تريد إنتاج الطاقة الكهربائية.

وتشكو الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ فترة طويلة من غياب التعاون الإيراني مع مفتشيها، وقالت في تقرير الأسبوع الماضي إن "قلقها يتزايد" بشأن احتمال تطوير إيران لأسلحة نووية.

وتطالب الوكالة طهران بتنفيذ ما يسمى بالبروتوكول الإضافي الذي يعطى الوكالة التابعة للأمم المتحدة حق الدخول بدون عراقيل وخلال مهلة قصيرة للمواقع النووية الإيرانية، وحتى تلك المواقع التي لم يعلن صلتها بالبرنامج النووي.

ورغم السماح لمفتشي الوكالة بدخول منشآتها النووية المعلنة بانتظام، وبينها موقع نظنر للتخصيب ترفض إيران حتى الآن منح الوكالة صلاحيات تفتيش أوسع.

ويعتقد بعض المحللين أن الغرب ربما يضطر لقبول استمرار بعض أنشطة التخصيب في إيران لإنهاء المواجهة بشأن أهداف إيران النووية، وفي المقابل سيتعين على إيران قبول عمليات تفتيش أوسع.

وسعت إيران في الآونة الأخيرة إلى إظهار انفتاح متزايد بشأن برنامجها النووي؛ حيث سمحت لمسئول كبير بالوكالة الدولية للطاقة الذرية بوصول نادر إلى منشأة أبحاث وتطوير الشهر الماضي؛ لكن الدبلوماسيين الغربيين يرفضون هذا ويصفونه بأنه مناورة على ما يبدو من جانب إيران لتخفيف الضغط الدولي عليها في حين تمضى قدما في تخصيب اليورانيوم الذي يمكن استخدامه في أغراض مدنية وعسكرية.

وقال عباسي دواني لوكالة أنباء الطلبة "برفع عقوبات الأمم المتحدة.. يمكن للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تقوم بإشراف كامل على الأنشطة النووية الإيرانية لمدة خمس سنوات".

وقال إن مزاعم الوكالة عن أنشطة نووية ذات طبيعة عسكرية "ملفقة ولا أساس لها".

وفي تعليق يوضح أن طهران ليس لديها نية لوقف أنشطتها لتخصيب اليورانيوم قال إن بلاده تعترم زيادة عدد أجهزة التخصيب في منشآتها النووية في الشهور الستة المقبلة.

وأضاف "كما نعتزم إنشاء خطوط إنتاج جديدة لإنتاج جيل من أجهزة الطرد المركزي"، وتابع أن إيران ليست

مستعدة بعد لإنتاج هذه الأجهزة على نطاق واسع.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com